العمل التطوعي ـ ثقافة لا غنى عنها

بقلم : بهيرة محمود الحلبي

في زمن الكوارث والأزمات لا يتهيأ للمجتمع الطاقات البشرية الكافية للحؤول دون تفاقم الوضع وتردي الأحوال ولا بد من متطوعين يتشاركون في المسؤولية مع الجهات الرسمية ويؤدون واجب الدفاع عن الوطن وإسعاف من تضرر من أبنائه ، وهذا العمل لا يقتصر في أيام الحرب فقط بل في أيام السلم أيضاً ، فالعمل التطوعي يؤصل لثقافة حضارية ، تلبي احتياجات المجتمع وتساند الدولة في كافة القطاعات والمؤسسات . أما مفهوم التطوع اصطلاحاً فهو كل ما يقدمه الانسان باختياره ويستهلك من وقته وجهده وماله لتحقيق أهداف تخدم وتنمي الفرد والمجتمع في مجالات متعددة . يقول المولى عزّ وجل. " إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا" صدق الله العظيم .وقد تكون دوافع العمل التطوعي لدى البعض هي الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ، أو ممارسة بعض الأعمال التي تتفق مع الميول التي لا يجدها في العمل الرسمي ، أو ربما الرغبة في إشباع بعض الحاجات النفسية وشغل أوقات الفراغ .وأيًّ كان الدافع يبقى العمل التطوعي هو أسمى ما يقوم به الانسان من عمل خالص يكشف مدى شهامة هذا الرجل أو ذاك في مساعدة الآخرين أو إغاثة الملهوفين ، وكمثال حي في مجتمعنا نجد فريق " نخبة الشمال " عن منطقة الجوف قد أعطى أروع صورة لـ٢٠٠ متطوع نذروا أنفسهم وسخروا مركباتهم لإنقاذ المواطنين المتضررين والمفقودين في الصحراء نتيجة للكوارث الطبيعية وغيرها. ويكفي التطوع شرفاً ونبلاً أن جميع الأنبياء والمرسلين حملوا رسالة السماء إلى قومهم متطوعين ليخرجوهم من غياهب الظلم والتفرقة والجهل إلى نور الهداية والتوحيد وعلى رأسهم نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .التطوع واستباق عمل الخير إنما ينبع من صلب عقيدتنا السمحاء التي تربينا عليها والتي تجعلنا نعمل الخير ونحتسب الأجر عند الله ، فهي ثقافة ورثناها عمن سبقونا ، ونتمنى على القائمين في المؤسسات التعليمية أن يدعموا العمل التطوعي ويدرجوه ضمن المناهج التدريسية سواء في التعليم العام أو الجامعي ، وأن يصبح التطوع مقرراً معتمداً كباقي المواد الرئيسية ، وتخصص له ساعات محددة تلزم الطلبة بضرورة اجتيازه للحصول على شهادة القبول والنجاح خلال مسيرتهم الدراسية والأكاديمية . ولا ضير أن ندعو أبناءنا الطلبة إلى الانخراط بأحد جمعيات المجتمع المدني الخيرية أو مؤسسات العمل الأهلي التطوعي من أجل تقديم المساعدات المطلوبة في كافة جوانب الحياة وفي شتى المجالات وخاصة ما يتعلق منها بالشأن الاجتماعي كرعاية الطفولة والعجزة والمعاقين أو التدريب على الاسعافات الأولية في مراكز الهلال الأحمر التي تقيم دورات للمتطوعين على مدار العام. وهذا التوجه الجديد في نوعية التعليم ، سيمكن الطلبة حتماً من تحسس مشاكل مجتمعهم وتلمس قضاياه وإنجاز خدمة اجتماعية تسهم في ازدياد التكافل والتراحم والتعاضد بين أبناء الوطن الواحد ، إلى جانب تأثيره البناء في رفع مستوى وعي الشباب وإشغال أوقاتهم بالشيء الذي يعود عليهم بالخير والفائدة ، ويجنبهم من الغرق في أماكن اللهو والانحراف أو بؤر التطرف والارهاب ، كما يعزز لديهم الشعور بالمسؤولية ويقوى احساسهم الوطني ، فتنهض البلاد بسواعدهم المعطاءة ويتحقق لها التنمية البشرية الشاملة وما تنشده من رسالة سامية إلى العالمية .

ويقول الشاعر أحمد شوقي :
وما استعصى على قوم منال ... إذا الإقدام كان لهم ركابا

Twitter:@bahirahalabi

كاريكاتير أعجبني

الصوالين الأدبية كمنظومة فكرية

محمد بن حامد الجحدلي

تجربة المملكة النفطية تقترب من عقدها السابع ، حين شقّت طريقها لهذا الاكتشاف الذي أذهل العالم ، باعتبارها من كبرى الدول المنتجة للبترول ، بعد أن استكملت بداياتها بتحديد مواقع التنقيب ، والاستعانة بعد الله بخبراء الشركات العالمية ، وزادها فخرا أن ضمن رجالها من استطاعوا المشاركة لهذه البداية في رحلة التنقيب ليسجلوا بصماتهم في هذا الاكتشاف المذهل الذي لفت أنظار دول العالم ، ليشارك في تلك المرحلة سواعد أبناء المملكة المدربة يد بيد إلى جانب أولئك الخبراء ، ويتعايشوا منذ شروق شمس أول يوم عمل بحثا عن كنور وثروات المملكة في باطن الأرض ، منذ تلك اللحظة الحاسمة في تاريخ الوطن ، مستدركين أهميتها وأبعادها ونتائجها لرفاهية الوطن والمواطن ، كـأنجح فـترات تـطور الإنسـان السعودي ، ليتواصل العطاء بحكمة مؤسس الكيان الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

فكان فجرا جديدا سطعت أنواره مع بواكير ذلك الصباح المشرق ، على كل من اختلطت دموع فرحته مع تشابك أصابع كلتا يديه تضرعا إلى السماء ، بأن يبارك الله هذا العطاء ، وللقيادة السياسية هذا الإنجاز ، لحكمة عرفت عنها وذكاء فطري مزجته الشجاعة النـادرة ، والعيون الساهرة لترعى مصالح شعبها وترأف بكبار رعاياها ، وتستثمر كل طاقاتها في سبيل أن يعيش هذا الشعب عزيزا كريما كما أراد الله له أن يكون كذلك ، تلك الملحمة التاريخية بقيت على امتداد الزمن نموذجا راسخا في أعماق إنسان هذه الأرض ، ما أن يغادر أجواء بلاده يشده الحنين للعودة في أقرب رحلة مهما كان الثمن ، حتى وإن لم يستكمل الرحلة التي ذهب من أجلها ، تلك صورة حسّية يعيشها كل من ولد على ثرى الوطن.

وإذا كانت هذه بداياتنا يحيطها نسيجنا الاجتماعي بتماسكه وتضحياته وإنجازاته وانتمائه وأيديولوجيته ، نتناولها كنسمة هواء وقدح ماء بارد ليوم لا هب ، لا يمكن استمرارية الحياة بدون أحدى هاذين العنصرين أو كلاهما معا ، لنتساءل هل نحن كمجتمع ولد في فهم كل منا ملعقة من ذهب ؟ ونزيد التساؤل هل نحن مجتمع نفطي لم تعرف حياته إلاّ التلذذ بالنفط ومشتقاته ورفاهيته ؟ ويبدو أننا بحاجة لمزيد من الأسئلة التي تفرض أهميتها ، كواقع يعيشه المجتمع كافة ، بل يطرب للتلذذ بتكراره في مجالسنا وديواناتنا ، وكما يسميه أهل حائل بطيبة ذكراهم وكرمهم الحاتمي بـ (الشبة) ، وكما تتعاطاها الصوالين الأدبية كمنظومة فكرية أينعت ثمارها ، باستضافة العديد من الشخصيات الدينية والثقافية ، بمختلف أيديولوجياتها فلا حكر على فكر ، طالما توفرت فيه عناصر التناول بقالب الاعتدال والوسطية.

إذا نحن أمام مبادئنا وحضارتنا وثقافة مجتمعنا ، نمتلك لذات الوقت أقوى مقومات الحياة الكريمة ، كما نمتلك أقوى مقومات الإنسان السوي الكريم بأخلاقه القوي بإيمانه بالله ، المطمئن لأمنه والواثق بسياسة دولته ، المعتز بهويته ووطنيته ، الصلب دفاعا للذود عن حمى بلاده مهما كان الثمن غاليا ، وإن توالت الأحداث وتعاقبت الأزمنة ، وتجددت النوايا السيئة ممن امتلأت قلوبهم بالأحقاد وأظلهم الشيطان ، وأثبتت المواقف التاريخية لقيادة هذه البلاد ، متانة وحدتنا الوطنية وفق رؤى وحكمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله ، نستظل بمنهج عقيدتنا وسماحة ديننا ، بعيدا عن العنف ، والغلو والترهيب والتخويف ، مجتمع ساهمت نخبه الفكرية أسس وبناء نهضته.

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

المحرضون والمعلقون

د. أسامة الفرا

لا يخلو تصريح صحفي لرئيس حكومة الاحتلال من توجيه تهمة التحريض على "العنف" لهذه الجهة أو تلك، وقائمة المحرضين لديه بدأها بالرئيس الفلسطيني وحكومته، قبل أن يضم إليهما حركتي فتح وحماس، ومؤكد أن باقي الفصائل الفلسطينية لم يسقطها من حساباته، ولم يتوقف عند هذا الحد بل اضاف إليهم الحركة الاسلامية داخل الخط الأخضر وبعض النواب العرب في الكنيست الإسرائيلي كما جاء في خطابه أمام الكنيست، ولم يكتف نتانياهو بهذه القائمة الطويلة من المحرضين بل وجه تهمة التحريض لبعض الدول الإقليمية دون أن يذكرها، والمضحك أن تهمة التحريض عند نتانياهو تحولت إلى هاجس يطارده في أحلامه، حيث استيقظ من واحدة منها ليتهم المفتي الحاج أمين الحسيني بأنه من حرض هتلر على "الهولكوست".

الحقيقة التي نتفق فيها مع نتانياهو أن جملة من العوامل التحريضية تقف خلف الأحداث التي تشهدها الأراضي الفلسطينية، وطالما تواجد التحريض ستواصل الهبة الشعبية مسيرتها حتى وإن هدأت موجاتها لأيام لن تلبث أن تعود، ومن الصعب رصد حدودها وأدواتها سيما وأن التحريض تغلغل في جيل لا يريد لمستقبله أن يبقى رهن التنصل الإسرائيلي لحقوق شعبه من جهة والعجز الفلسطيني من جهة ثانية، جيل آمن بأن عليه أن يمتلك المبادرة ليكسر بها جدار الصمت الدولي، والواضح أنه يريد أن يخوض تجربته انطلاقاً من قناعاته التي أرضعها له الواقع.

نعم هناك منظومة تحريضية لم يهدأ ضجيج آلياتها على مدار السنوات السابقة، ونتانياهو يعرف قبل غيره أن قائمة المحرضين التي أعدها والقابلة للزيادة طولاً وعرضاً ليست سوى ذر للرماد في العيون، وأن المحرض الحقيقي الذي يتحمل المسؤولية الكاملة عن الاحداث صغيرها وكبيرها يكمن في اليمين الاسرائيلي المتطرف الذي بات يمسك بتلابيب السياسة الإسرائيلية، تلك السياسة التي باتت المحرض الأكبر وما دونها يكاد يقتصر دوره على التعليق لا التحريض، إن السلالة التي خرجت من رحم هذه السياسة تحمل في جيناتها قوة تحريضية تكفي لإشعال الأخضر واليابس في المنطقة.

قد يكون من المفيد لحكومة نتانياهو وهي تعد بنك أهدافها بالمحرضين ألا تتجاهل المحرضين الحقيقيين وهم:

أولاً: تنصل حكومة الاحتلال من حل الدولتين والضرب بعرض الحائط للاتفاقات الموقعة وإجهاض اي مبادرة يمكن أن تقود لحل يستند على فكرة الدولتين.

ثانياً: سياسة التوسع الاستيطاني بهدف خلق واقع على الأرض ينسف فكرة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ثالثاً: عربدة عصابات المستوطنين بدعم ورعاية من قبل جيش الاحتلال، والذي تحول سلوكهم اليومي إلى إرهاب فاق في تفاصيله ما كانت تفعله عصابات المافيا.

رابعاً: إنتهاك حرمة المسجد الأقصى من قبل قيادات إسرائيلية وعناصر يمينية بحجة هيكلهم المزعوم.

خامساً: التغول على الشعب الفلسطيني بحروب مدمرة وحصار قاتل وحواجز مذلة وإعتقالات متواصلة.

إن أرادت حكومة نتانياهو أن تخمد النار التي اشعلتها بسياستها الحمقاء فعليها أن تلاحق المحرضين الحقيقيين لا أن تجعل من المعلقين هدفاً لها.

جبن الإسرائيليين في الانتفاضة الثالثة

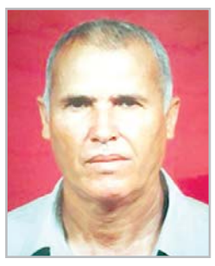

حماد صبح

أبغض العنصرية بغضا لا لين فيه بحكم تكويني النفسي وتربيتي الإسلامية المنبثقة من الهدي القرآني الفذ " إن أكرمكم عند الله أتقاكم " بأعرض معانيه حتى ليتسع عندي لغير المسلمين ، ولا أستثني من ذلك حتى الإسرائيليين عدونا الألد الذي نكبنا بما لم يُنكب به شعب في التاريخ ، أي سرقة وطننا واعتداده وطنا لهم ، واصطناع أقذر صنوف العنصرية ضدنا.

وأؤمن بأن " الإنسان هو الإنسان في كل مكان " ، وأن سلوكه خلاصة تربية وتوجيهات ثقافية وإن بدا لنا أن ثمة صفات لدى البشر ناتجة عن مكونات وراثية أو جينية ، لكن لا شك في أن التربية والتوجيهات الثقافية تهذب هذه الوراثيات وتنحو بها السلوك المراد على تباين في الاستجابة بين الأفراد . والثابت في ثقافتنا العربية أن اليهود ليسوا شجعانا ، وبكلمة أصرح " جبناء " ، وأقول " اليهود " تفرقة بين الهوية السياسية والهوية العرقية لسكان " إسرائيل " ؛ فمصطلح " الإسرائيليين " يشمل الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية ، وهذه هوية سياسية ، بينما هويتهم العرقية عربية فلسطينية . وتكونت ثقافة الاقتناع العربي بجبن اليهود من التجارب التاريخية القديمة التي تخلو من أي انتصار لليهود على العرب ، ومن توصيفات القرآن الكريم لسلوكهم في الحرب : " لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر ... " (الحشر : ١٤) ، وتوكيد حرصهم الشديد على الحياة : " ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ... " (البقرة : ٩٦) ، والشجاعة تقتضي أحيانا التضحية بالحياة ، والإقدام قتال بعبارة المتنبي . والمفاجأة الكبيرة أن التاريخ الأخير لليهود قدم صورة مناقضة لكل ما سبق حين انتصروا تقريبا في كل حروبهم على العرب ، وثبتوا دولتهم في فلسطين بقوة السلاح ، رغم ما يشوب هذه الحروب من نواقص ومآخذ في جانب العرب لا تليق بعددهم وقوتهم الكامنة، وأكبر هذه النواقص أن العرب لم يحاربوا اليهود جبهة واحدة ، ولم يعادوهم جبهة واحدة وإلا لاستحال انتصار اليهود عليهم ، ولاستمرت مسيرة التاريخ القديم . فانتصارات اليهود الحديثة لا تنفي قلة حظهم من الشجاعة ، وبداهة لا نخرج في حساب انتصاراتهم الانقلاب الهائل الكلي في وسائل الحرب الحديثة وخططها وتعقد أساليبها من سياسية واقتصادية ودبلوماسية وإعلامية ونفسية . انفصل السلاح في الحرب الحديثة عن شجاعة المقاتل أو جبنه . جبان واحد برشاش يقتل ألف شجاع مسلحين بمسدسات مثلا ، وضاقت دائرة المناورة على المفهوم الحربي الذي عبر عنه المتنبي : " إن السيوف مع الذين قلوبهم × كقلوبهن إذا التقى الجمعان " . ومن بين ما علل به انتصار القوات الإسرائيلية على القوات المصرية في معركة الدبابات في حرب ١٩٧٣ أن مدافع الدبابات الإسرائيلية الأميركية الصنع تنخفض ١٠ سنتيمترات أكثر من الدبابات المصرية مما جعل الإسرائيلية أكثر فاعلية وفتكا عند الالتحام بين الطرفين . ومع التطور والتغير الكاملين في وسائل الحرب الحديثة وأساليبها تظل ثغرات لفاعلية الشجاعة أو سلبية الجبن فيها ، وظهرت هذه الثغرات حين اضطرت القوات الإسرائيلية النظامية لمحاربة مقاومة تتبع أساليب قتالية مغايرة لما أعدت تلك القوات تدريبا وتسليحا لمواجهته. وشهدت الانتفاضة الثالثة على قصر مدتها حتى الآن حالات صارخة الدلالة على جبن اليهود أصابتهم قبل غيرهم بالصدمة والخيبة والخزي في عين ذاتهم قبل الآخرين ، وقد تدفعهم إلى إعادة النظر في مسلماتهم عن أنفسهم وعن الفلسطينيين وعن مجمل صراعهم معهم . وأقوى تلك الحالات فرار الجنود الجماعي في محطة الحافلات في بئر السبع عند سماع إطلاق النار من مهند العقبي ، وفرار جندي إسرائيلي بسلاحه أمام إياد العوادة في الخليل ، والحادثة التي أسقط فيها شاب مقدسي أعزل جنديا إسرائيليا مسلحا كان يسير خلف اثنين من زملائه ، والزيادة الكبيرة في عدد طالبي الاستشارات في العيادات النفسية من اليهود . وأقوى تعبيرات الصدمة والخيبة والخزي لديهم مما انفضح من جبنهم كانت على لسان مجندة إسرائيلية قالت متحسرة : " أتمنى لو خلقت فلسطينية لأكون حبيبة أو زوجة أو أخت أحد هؤلاء الشبان الأبطال ، وقتها فقط سأشعر أنني بين رجال ، وليس كما أشعر به في خدمتي في الجيش الإسرائيلي ؛ فأنا فيه أنثى بين قطيع من الإناث ليس بينهن فحل واحد " . بعد انتصار " إسرائيل " الصاعق على بعض العرب في حرب ١٩٦٧ تعملق الشعور بالعظمة لدى يهودها ، وصبوا على العرب سيولا من السخرية والتحقير ، وقال طيار إسرائيلي لمجلة " تايم " الأميركية إن الطيارين العرب يستغلون مزايا طائرات الميج السوفيتية في الفرار من المعارك الجوية مع الطيارين الإسرائيليين ! وكسرت حرب ١٩٧٣ كثيرا من غطرسة اليهود وغرورهم ، وفي الجبهة السورية ، في تلك الحرب ، جرى ضابط إسرائيلي (يبدو أنه فقد بعض عقله) نحو المدرعات السورية ، وصرخ رافعا ذراعه : " قولوا لي كيف تقاتلون بهذه الشجاعة ؟! " ، ووا ضح أنه كان أسير قناعة اليهود بجبن العرب التي ترسخت بعد حرب ١٩٦٧ ، وزلزلت حرب ١٩٧٣ تلك القناعة زلزلة فاجأته وفاجأت مجتمعه ودولته ، ولكنهم لم يتحرروا منها تحررا كافيا ، ويبدو أن المقاومة بكل أشكالها قربتهم كثيرا من هذا التحرر ، ودفعتهم ، دون مبالغة ، إلى شفا فقدان الثقة في الذات ، ونأمل أن تعيدهم إلى مراجعة كل مسيرتهم في المنطقة ، وأن يحدقوا جيدا وبإخلاص مع النفس في الحقيقة التالية : إن الشعب الفلسطيني هو صاحب هذه الأرض انتماء وقانونا وتاريخا ، وإن شجاعته في حماية حقه فيها لن تغلبها قوة سلاحهم ، وإنه لن تنفع الحيل والحلول المؤقتة في إخفاء هذه الحقيقة إلى ما لا نهاية . باعث على السخرية ، وغباء خالص، وخداع نفس فريد أن يرد يهود " إسرائيل " مقاومة الشعب الفلسطيني لاغتصابهم لوطنه وحقه في الحرية والكرامة إلى " التحريض " . الطريق إلى الحل يبدأ بالاعتراف الصادق بالحقيقة التي وصفناها.

غضب الفلسطينيين الجدد

محمد فاضل العبيدلي

وصفت صحيفة "أوبزيرفر" البريطانية في تقرير لها من فلسطين ، هبة الشبان الفلسطينيين بأنها "ثورة الخناجر"، وأن "هذه الهجمات تختلف عن الانتفاضات السابقة، اذ ان المهاجمين يتحركون فرديا ولا تربطهم علاقات الا وسائل التواصل الاجتماعي"، حسب الصحيفة.

ونقل كاتب التقرير بيتر بومونت عن أقرباء شهيد فلسطيني قتل برصاص الاحتلال قولهم "ان هؤلاء الشباب يمثلون جيلا جديدا من الفلسطينيين الذين لا يتحملون الإهانة وهم يقولون اذا كنا سننتقل في كل الأحوال فالأفضل ان نبادر بالهجوم على من سيقتلنا".

وفي ١٤ اكتوبر، كتب رئيس تحرير وكالة "معاً" الإخبارية الفلسطينية د. ناصر اللحام ان المخابرات الإسرائيلية "لا تعرف من يقود الانتفاضة على الأرض ومن هو الكابينت (الحكومة المصغرة) الذي يصدر الأوامر والتوجيهات"، مضيفا ان الإسرائيليين "طوال الأسبوعين الماضيين اخضعوا مكتب الرئيس ابومازن ومكتبه ومستشاريه والهواتف وأجهزة الأمن والمحافظين والوزراء والحكومة والبنوك ومواقع التواصل الاجتماعي لرقابة استخباراتية لصيقة دون جدوى، ولم يعثروا على اي قائد ولا اي محرض ولا الجهة التي تصدر الأوامر".

وينقل عن احد المحللين العسكريين الإسرائيليين قوله ان "المخابرات الإسرائيلية عجزت ولا تستطيع ان تعرف شيئا، لأن المنفذين انفسهم لا يعرفون". ويخلص للقول: "قد تتشكل من الفصائل الفلسطينية قيادة موحدة، لكن هذه القيادة مثلنا جميعا ستضطر ان تأخذ الأوامر وتعيد توزيعها، فالقيادة بيد كابينيت سري فاعل لا أحد يعرفه، ولا يبدو ان أحدا سيعرفه في الأشهر القادمة". (كابينت الانتفاضة - موقع وكالة معا الاخبارية، ١٤ اكتوبر ٢٠١٥).

يبدو هذه التوصيف دقيقا لهبة الجيل الجديد من الفلسطينيين، لكنه من منظور تاريخي بحت، ليس جديدا. فلقد اصيب العالم بالدهشة نفسها حيال انتفاضة العام ١٩٨٧ وراح يتساءل عن سر المسيرات والتظاهرات التي دفعت بأجيال من الشعب الفلسطيني إلى الشارع في كل انحاء الضفة الغربية وغزة، واطلق على تلك الانتفاضة "انتفاضة الحجارة".

وقتذاك راح اسحق رابين الذي كان وزيراً للحرب في حكومة اسحق شامير يزور المعتقلات ويلتقي بالشبان الفلسطينيين المعتقلين، ويطرح عليهم سؤالاً واحداً: ماذا تريدون؟ الجواب كان واضحا وموحدا: "منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، دولة فلسطينية في الضفة والقطاع، القدس الشرقية، عودة اللاجئين". وعندما سألهم رابين مع من نتفاوض، اجابوه: "تعرف العنوان في تونس، اذهب اليهم وتفاوض معهم".

ما الذي تغير؟ في سياق التاريخ، لم يتغير شيء، ثار شبان الثمانينات الفلسطينيين ضد الاحتلال، وشبان الألفية الثالثة يثورون الآن ضد الاحتلال. اولئك كانوا بقيادة موحدة من الفصائل الفلسطينية، أما هؤلاء فلا شيء من هذا، بل قيادة (كابينت) غير معروف مثلما يقول ناصر اللحام، لكن السبب والعلة والهدف هو نفسه لم يتغير: "الاحتلال الإسرائيلي".

ضمن هذا السياق، تكررت الانتفاضات الفلسطينية واحدة تلو الأخرى ضمن كل الظروف والمعطيات وفي كل مرحلة، فالثورة ضد الاحتلال اصبحت سمة ملازمة لكل جيل فلسطيني، لا بسبب صفات وراثية خصوصاً لكن لأن السبب والدافع الأكبر لم يتغير: "الاحتلال الإسرائيلي". على هذا النحو تكتسب كل انتفاضة فلسطينية سمات الجيل الذي يطلقها ويقودها. والمقارنات المتعددة بين الانتفاضات الفلسطينية منذ هبة يوم الأرض في ٣٠ مارس ١٩٧٦، قد تعطينا مجالاً واسعاً لفهم خصائص كل ثورة وانتفاضة فلسطينية، لكن القاسم المشترك فيها سيبقى دوماً هو الاحتلال الإسرائيلي. وقد تقودنا المقارنات إلى التفكير في ان الفلسطينيين جربوا كل الوسائل في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، فما هي الوسيلة الأنجع من بين كل ما جربوه؟